

تفسير ابن كثير

يعلم تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بعداوة هؤلاء له لأنه مهما أصابه من حسنة أي فتح وظفر على الأعداء مما يسره ويسر أصحابه ساء لهم ذلك { وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل } أي قد احترزنا من متابعتهم من قبل هذا { ويتولوا وهم فرحون } فأرشد الله تعالى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى جوابهم في عداوتهم هذه التامة فقال : { قل } أي لهم { لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا } أي نحن تحت مشيئته وقدره { هو مولانا } أي سيدنا وملجؤنا { وعلى الله فليتوكل المؤمنون } أي ونحن متوكلون عليه وهو حسبنا ونعم الوكيل